البصار بالفنية والباقي بالباقي وهو كلام حسن مليح وليس فيه
دلالة على استحالة الرؤية الا من حيث ضعف القوة فاذا قوى
الله تعالى من عباده اقدر على حمل اعباء الرؤية فمن اي وجه
كان ولا مانع من ذلك وهو الحق كما ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يرى جبريل والصحابة لا يرونه لعدم القوة التي امده
الله بها دونهم كما قال الحافظ ابن حجر ووقع في صحيح مسلم ما
يؤيد هذه التفرقة بين الدنيا والاخرة من حديث مرفوع
فيه واعلموا انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا واخرجه ايضا ابن
خزيمة من طريق فاذا جازت الرؤية في الدنيا عقلا فقد
امتنعت سمعا لكن من اثبتها للنبي صلى الله عليه وسلم له ان
يقول ان المتكلم لا يدخل في عموم كلامه ومع القول بجوازها
في الدنيا لم تحصل لبشر غير نبينا صلى الله عليه وسلم على ما في
ذلك من الخلاف ومن ادعاها غيره في الدنيا يقظة فهو ضال
بل قال الامام الكواشي في تفسيره في سورة النجم ومعتقد

رؤيه

رؤية الله هنا بالعين لغير محمد صلى الله عليه وسلم غير مسلم
وقال الاردبيلي في الانوار ولو قال اني ارى الله عيانا
في الدنيا او يكلمني شفاها كفر انتهى ونقل عن المهذب و
المعتمد انه يكفر مدعي الرؤية هنا وقد نقل جماعة الاجماع
على انها لا تحصل للاولياء في الدنيا قال الشيخ ابن ابي
جمرة من الصالحين والمشايخ انه لا يصدق مدعي الرؤية في
الدنيا يقظة فان شيئا منع منه الكليم موسى في الدنيا
واختلف في حصوله للنبي صلى الله عليه وسلم كيف يسمح به
لمن لم يصل لمقامه مما لا يتوقف فيه انه لا يحصل لاحاد الناس
وقال الشيخ ابو بكر الرقاق باذن من التصوف انه لا شك
اطبقوا على تضليل مدعي الرؤية في الدنيا وتكذيبه
وصنفوا في ذلك الكتب والرسائل وزعموا ان من ادعى ذلك
لم يعرف الله واورد القونوي في شرحه على ذلك وقال وان
صح عن احد من المشايخ من وقوع ذلك فيحمل على تاويل وترك الظاهر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1